عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم قيل اراد نفي الكمال اى لا يكمل
ايمان احدكم وقيل نفي اصل الايمان عنه حتى يكون هواه الذي
هو من اصل صفاته النفسانية بل المعبود الباطل المطاع والمحبوب
المحتم الاتباع تبعا لما جئت به من السنة الزهرا والملة النقية
البيضا حتى تصير همومه المختلفه وخواطره المتفرقة التي تبعث
من هوى النفس وميل الطبع هما واحدا يتعلق بامر ربه واتباع
شرعه تعظيما له وشفقة على خلقه كما قال الشاعر

كانت لقلبي اهوا متفرقة • واستجمعت اذ راتك العين اهوائي
وصار يحسدني من كنت احسده • وصرت مولى الورى اذ صرت مولائي
تركت للخلق دنياهم ودينهم • شغلا بحبك يا ديني ودنياي

فلا يميل الا بحكم الدين ولا يهوى الا بامر الشرع فهو المؤمن الكامل
الوحيد الذي يتقبل منه التوحيد ومن اعرض عنه متبعا لهواه
مبتغيا لمرضاه فهو الكافر الخاسر في دينه وعقباه ومن اتبع
اصول الشريعة دون فروعها فهو الفاسق ومن عكس فهو المنافق
والهوى مصدر هواه احبه وشرعا ميل النفس الى خلاف ما
يقتضيه الشرع لانه يهوى بصاحبه الى الداهية في الدنيا والهاوية
في العقبى فكانه من هوى يهوى هويا اي سقط فان قلت
ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نور وضيا والهوى ظلمة في النفس
انبعثت من الطبيعة الترابية فكيف يصير الهوى الظلماني تبعا

للدين

للدين النوراني فالجواب ان النفس لطيفة في الجسد
تولدت من ازدواج الروح بالبدن واتصالهما والروح لطيف
روحاني والجسد كثيف ظلماني والنفس متوسطة بينهما
تقبل اللطافة الروحانية والكثافة الجسمانية وهذا هو التسوية
التي قال الله تعالى ونفس وما سواها باستقامة الروح
الروحاني في الروح الحيواني بمثابة النور في الحدقة فصارت
النفس بها قابلة للخير والشر والفجور والتقوى فاذا غلب الامر
بالتقوى صارت مزكاة من الكدورات متوجهة الى الدين
قابلة لليقين واذا غلب الامر بالفجور صارت تابعة
للهوى سالكة مسالك الردى • شعر

نون الهوان من الهوى مسروقة • فصريع كل هوى صريع هوان

قال الراغب مثل النفس في البدن كمجاهد بعث الى
ثغر يراعي احواله وعقله خليفة مولاه ضم اليه ليرشده ويشهد
له وعليه اذا عاد وبدنه بمنزلة مركوبه وهواه وشهوته
سائس خبيث ضم اليه لتفقد مركوبه والقرآن بمنزلة كتاب
اتاه من مولاه تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة والنبي رسول اتاه
بالكتاب ليبين للناس ما نزل اليهم فان جاهد اعداءه وقهرهم
واستعان بالعقل في اتباع الكتاب وسلطه حمد اثره اذا عاد
الى حضرته وهو من المفلحين ومن ضيع ثغره واهمل رعيته وصرف

نسخة على الهوى